

## الدورة السادسة والعشرون للمجلس التنفيذي / تمته /



العربية ضمن مجالات عمله سواء كانت ذاتية التمويل أو بتحويل من مؤسسات عربية أوب دولية، ووافق على تقرير هيئة الرقابة المالية للمركز العربي لعام 2004، ورفعها إلى الجمعية العمومية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

تناشد المجلس التنفيذي الدول العربية غير الأعضاء والدول المصدرة عضويتها للانضمام إلى عضوية المركز العربي للاستفادة من الخدمات الفنية والتقنية والمواد الوراثية النباتية والحيوانية التي تنتجها محطات بحثه والمنتشرة في دولة المقر وبالتعاون مع مراكز البحوث الزراعية في الأقطار العربية الأخرى، فضلاً عما يمتد له الانضمام في دعم إضافي لتنفيذ المزيد من البرامج والأنشطة لصالح الدول العربية كافة، بما يساعده على تنفيذ برامجه وأنشطته على الوجه الأمثل.

ووجه المجلس التنفيذي في ختام اجتماعاته بقرارات شكر وتقدير لكل من فخامة الرئيس يشار الأسدي رئيس الجمهورية العربية السورية، ولسيادة المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء، ولعالي الدكتور سفر طوف وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، للصفوة البالغة والقيمة الضافية، وللدعم اللامحدود الذي تقدمه سورية رئيساً وحكومة للمركز العربي.

وعلى هامش انعقاد جلسات المجلس التنفيذي، استقبل كل من معالي رئيس الوزراء السوري، ورئيس مكتب الفلاحة للأطباء، رؤساء الوفود المشاركة في البحوث مدير عام المركز العربي، وجرى خلال اللقاءين المشتركين والعديد من الأمور التي تدعم العمل العربي

مشترك وتعميقه. ثم قام المشاركون بزيارة إعلامية إلى محطات المركز العربي في ازرق وجلبن اطلوا خلالها على الجمع الوراثي للأشجار المثمرة المحتملة للجفاف، وتجارب تربية محاصيل الجيوب (القمح الهاسي والطري والشعير) المقاومة للجفاف، ومحطة إكثار الماعز الشامي، والأغنام العواس، ومختبر التفكيح الاصطناعي ونقل الأجنة، ومفاعلات إنتاج الغاز الحيوي.

وبين المشاركين عن إعجابهم بما شاهدوه، وأثنوا على الجهود التي يبذلها المركز العربي لإدارة وخبراء من أجل تطوير الموارد الطبيعية المتجددة وتمييزها في المناطق الجافة.

المجلس القائمة، المبني على استراتيجية عمله وقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنسيق العليا للمعمل العربي المشترك، يتمثل بالتوسع في مشاريعه وأنشطته القومية والإقليمية، ورفع واثار تنفيذها إلى أعلى درجة ممكنة.

وأكّد الأستاذ الدكتور فارس أن المركز العربي سيبدأ كل جهد ممكن للاستمرار في التجديد والابتكار، والارتقاء إلى مستويات متقدمة علمياً وتقنياً لتحقيق الاستعمال الأمثل للموارد الزراعية الكامنة والظاهرة. وأشار المدير العام إلى قيام المركز العربي مؤخرًا بتحديث أنظمتها الإدارية من خلال هيكلية جديدة، وأكد أنه وعلى الرغم من كل ما أنجز وتحقق، فإنه نوه الطمحات، واعتبر أن انعقاد الدورة السادسة والعشرين للمجلس التنفيذي فرصة ووفقة لتقييم أعمال المركز العربي ومجازتها.

وبالانتقال إلى جلسات عمل المجلس التنفيذي وماتخذ عنها، فقد تم اعتماد جدول الأعمال، حيث انتخب الجزائر رئيساً للدورة الحالية، وأجيز تقرير المدير العام وتقريب تقدم العمل للفترة بين دورتي المجلس التنفيذي 25 و 26، ووجه المجلس شكره وتقديره للمدير العام، وللمدير العام المساعد، ومديري الإدارات، وخبراء المركز العربي على جهودهم النبيلة في تنفيذ البرامج والأنشطة بكفاءة عالية.

كما أعتمد كل من تقرير إنجازات المركز العربي لعام 2004، والدراسة التقييمية لعمل المركز وخطة التطويرية، وأحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن طريق لجنة التنسيق العليا للمعمل العربي المشترك. وأثنى المجلس التنفيذي على جهود الإدارة العامة للمركز العربي في السعي للحصول على موارد مالية خارجية من خلال نشاطه كبيت خبرة وخصم بالذكر مشروع مسح الموارد الوراثية في البادية السورية، ومشروع حزام الجين مع هيئة مكافحة البطالة السورية. واعتبر المركز العربي مرجعية أساسية لنشبة بحوث وتطوير الإبل. كما ناقش المجلس العديد من التقارير والمنكرات القادمة من الإدارة العامة للمركز والخاصة بتنفيذ الأنشطة وسبل الإنفاق عليها، وأكد على الاستفادة من تقنيات الهندسة الوراثية في تسريع عمليات استنباط وتقصين أصناف الجيوب وأغنام العواس والماعز الشامي.

كما أكد المجلس على اعتماد المركز العربي بيتاً للخبرة في تنفيذ المشاريع الإقليمية والقومية في الدول

رئيس مجلس الوزراء راعي الحفل، وتمنياتها لهم بطيب الإقامة في ربوع بلدهم سورية، وتحدث معاليه عن قضية الأمن الغذائي العربي وواقعه الصعب وبين الجهود التي بذلت في سورية ولاتزال من أجل تحقيقه، وشدد على مواصلة العمل لرفع مستوى الإنتاج الزراعي في الوطن العربي. كما تطرق إلى واقع العمل العربي المشترك وضرورة تفعيله وتطويره، وأشاد بالمركز العربي الذي استطاع أن يصل إلى مصاف بيوتات الخبرة المرموقة بفضل دأبه وعمله المتواصل، وأكد دعم القيادة السورية للمركز على المستويات كافة.

ثم تلقى الأستاذ الدكتور فاروق صالح المدير العام كلمة رحب فيها بالحضور، ووجه الشكر للجمهورية العربية السورية رئيساً وحكومة ومواطنين لما قدمته المركز العربي من كان ومضة فكر، ثم رحبته وقدمت له كل الدعم، فاستوى صرحاً علمياً عربياً متميزاً. سورية التي لاتزال تدعم بغفوة وحب وجود الباني وحرصه على رعاية البنيان.

وأكّد المدير العام في كلمته أن النلقطة العربية تمر بمنعطفات تاريخية خطيرة، بما يحتم التمسك بالعمل العربي المشترك وبمطلحة جامعة الدول العربية كخيار لا بدل له.

وأشار المدير العام إلى أن المركز العربي يعمل على توفير المعطيات العلمية والتطبيقية لتطوير المناطق الجافة والحشب العربية، ورفع إنتاجيتها، والمحافظة على مواردها الطبيعية من التصحر والاستنزاف، وبين الأستاذ الدكتور فاروق صالح فارس الوسائل التي اتبعها المركز في سبيل ذلك، منها إنشاء المحطات البحثية المتخصصة في مجال الأراضي واستعمالات المياه، وتربية المحاصيل، والأشجار المثمرة، وتطوير الثروة الحيوانية، وإقامة الندوات، والمراكز التدريبية، وإنجاز العديد من الدراسات والبحوث، وتنفيذ مشاريع رائدة في الدول العربية في مختلف المجالات.

وأشار المدير العام إلى عدد من النتائج التي تمخضت عن عمل المركز العربي في شتى الميادين، منها استنباط العديد من الأصناف المحسنة من القمح والشعير عالية الإنتاجية والمقاومة للجفاف والملوحة، وتوفير المصادر الوراثية الموثوقة من الأشجار المثمرة، والنباتات الربوية، وسلالات الثروة الحيوانية المحسنة الملائمة للبيئة الجافة والعربية، وتحقيق الإدارة الكاملة للموارد المائية وترشيد استعمالها، والإدارة السليمة لاستعمالات المياه الماحة والعاملة في المناطق الزراعية، والحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي ومكافحة التصحر، وإعادة إحياء أحياء المناطق المتصحرة، وإنشاء قواعد معلومات موارد المياه والأراضي والثروات النباتية والحيوانية، توفير النشآت على الدول العربية كافة خلال التعاون بين المركز العربي ومراكز البحوث الزراعية العربية والمنظمات الإقليمية والدولية، وكذلك من خلال المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية (الجماعية، والإفرادية) التي ينظمها، إضافة إلى عقد حلقات العمل وإصدار التقارير والنشرات العلمية المتخصصة.

وأضاف الأستاذ الدكتور فارس أن المركز العربي اعتمد التعاون الفعّال وسليمة فعالة في تنفيذ برامجه وأنشطته من خلال إقامة صلات وروابط وثيقة مع العديد من المنظمات والهيئات العربية والدولية ومراكز البحث العلمي في العديد من دول العالم المتقدم. كما أشار إلى أن بطلحة الأساس للمركز العربي في